جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار المصرية

مناظر المآدب الاغريقية والاتروسكية:
دراسة مقارنة مع
مناظر المآدب في مصر القديمة

Greek and Etruscan Symposiums scenes:
comparative study with the Ancient Egyptian banquets

رسالة دكتوراه في تاريخ الفن المصري القديم

مقدمة من الطالب

شريف شعبان خليفة

تحت اشراف

أ.م. د. احمد محمد سعيد
الأستاذ المساعد بقسم الآثار المصرية
كلية الآثار جامعة القاهرة

أ.د. عبد الغفار شديد
أستاذ تاريخ الفن والحضارة المصرية
كلية الفنون الجميلة–جامعة حلوان

1434هـ– 2013م

شكـر و عـرفـــا ن

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخلق وعلى آله وصحبه وسلم...أما بعد، فبإطلالي على نهاية هذه المرحلة من رحلتي العلمية اتقدم بأخلص آيات العرفان بالجميل للأستاذ الجليل الدكتور/ أحمد محمد سعيد الذي شرفت بإشرافه على هذه الرسالة والذي تولاني بالرعاية والتوجيه أثناء فترة إعدادها كما بذل معي جهداً كبيراً ولم يبخل بوقته أو بعلمه بل قدمها قطوفاً دانية حتى خرج هذا البحث إلى حيز الوجود، فله مني كل التقدير والإجلال وجزاه الله عني خير الجزاء ومدّ في عمره ونفع بعلمه.

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري لأستاذي الدكتور/ عبد الغفار شديد العالم العلامة في مجال تاريخ الفن والذي نهلت من فيض علمه ومعرفته إضافة إلى تفضله بالإشراف على هذا البحث، فله مني الشكر ومن الله الثواب.

وكان من موفور حظي أن تنعم هذه الرسالة بمناقشة الأستاذ الدكتور/ محمد توفيق عبد الجواد والأستاذ الدكتور/ صلاح الخولي فلهما مني أجزل الشكر وأعمق التقدير على تجشمهما عناء قراءة هذا البحث وإبداء الملاحظات عليه.

وإيماناً بقول رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه " إن لله عباداً اختصهم بقضاء حوائج الناس يفزع الناس إليهم في حوائجهم أولئك هم الآمنون يوم القيامة"، فإنني أود تسجيل كلمة شكر بحق كل من مدّ لي يد العون من الزملاء بمكتبات كلية الآثار والجامعة الأمريكية ووزارة الآثار وكلية الفنون الجملية والشبكة القومية للمعلومات.

كما أود أن أرسل شكراً خاصاً لكل من الاخت الفاضلة / منى غريب يوسف على مساعدتها لي في بعض اجزاء الرسالة والصديقة العزيزة/ وسام سعد مرسي على تصميم بعض الرسومات الخاصة بالرسالة.

وأخيراً أتوجه إلى المعقل الذي أعتز بنسبي إليه أسرتي الحبيبة، أبي الأستاذ الدكتور/ شعبان عبد العزيز خليفة وأمي الأستاذة الدكتورة/ علية عزت عياد اللذين لم يمنحاني الدعم المعنوي والدفء العائلي فحسب، بل كان لهما الدور الأكبر في إنجاح هذا البحث من الناحية العملية. أسأل الله أن يمد في عمريهما وأن يظلني بوارف بركاتهما.....

ولله الـحمـد أ و لاً و أخيـر اً . . .

التمهيد **1**

المقدمة **5**

الفصل الأول : المآدب عند الإغريق **6-74**
- المبحث الأول: مقدمة عن الفن الإغريقي 7-17
- المبحث الثاني: مقدمة عن المآدب الإغريقية 18-25
- المبحث الثالث: نماذج لمناظر المآدب الإغريقية 26-74

الفصل الثاني: المآدب عند الاتروسك **75-120**
- المبحث الأول: مقدمة عن الحضارة والفن الاتروسكي 76- 84
- المبحث الثاني: نماذج لمناظر المآدب الاتروسكية 85-120

الفصل الثالث : المآدب عند المصريين القدماء **121- 273**
- المبحث الأول: مقدمة عن المآدب في مصر القديمة 122- 139
- المبحث الثاني: نماذج لمناظر المآدب في مصر القديمة 140 -274

الفصل الرابع: الدراسة التحليلية والمقارنات **275- 326**
- المبحث الأول: فكرة المأدبة 276
- المبحث الثاني: مكونات المأدبة 277-281
- المبحث الثالث: تحليل عناصر المأدبة 282- 317
- المبحث الرابع: قواعد التكوين الفني في مناظر المأدبة 318-328

الخاتمة 329-330

المراجع 331-335

الرسوم التوضيحية 336-340

فهرس الأشكال والصور 341-350

الكشافات

التمهيد

تعد المآدب من أهم النشاطات الاجتماعية التي عرفها الإنسان منذ القدم، والتي ظهرت في الفن في مختلف الحضارات الإنسانية، فقد اهتم الإنسان بتصوير التجمعات والاحتفالات سواءً كانت ذات غرض ديني أو جنائزي أو اجتماعي. فلم تكن المأدبة مجرد تجمع لتناول الطعام والشراب فحسب، بل كان لها دوراً حياتياً هاماً في تجمع أفراد المجتمع وفق عادات وتقاليد مختلفة اختلفت من حضارة لأخرى.

اهتم الفنان في تصوير تلك المآدب في مختلف الحضارات لتسجيل أحداث حياته اليومية والرغبة في التفاخر بالمستوى الاجتماعي أو بغرض الوازع الديني وربطها بالعالم الآخر.

وتطرح الدراسة هنا فكرة مناظر المآدب في كل من الفن الإغريقي والاتروسكي ومقارنتها بالفن المصري القديم وتناول مختلف مظاهر المآدب في الحضارات الثلاث وخصائصها ومكوناتها.

ويأتي موضوع الدراسة هنا "مناظر المآدب الاغريقية والاتروسكية: دراسة مقارنة مع مناظر المآدب في مصر القديمة" لمناقشة فكرة المأدبة في الحضارات الثلاث من الناحية الحضارية والفنية حيث تناول ماهية المأدبة وفكرتها ورمزيتها ودراسة نماذج لكل حضارة ومقارنتها فنياً وحضارياً.

تبدأ الدراسة بمقدمه تاريخية وحضارية عن بلاد الاغريق ودراسة مظاهر الفن الاغريقي وعناصره وتأثيراته وأهم خصائصه وقواعده الفنية وبالأخص الفخار الاغريقي الذي تميز به، كما تناولت ماهية المأدبة الاغريقية وعناصرها المختلفة، ثم مجموعة منتقاة من النماذج الفنية للمآدب الاغريقية على الأواني المختلفة.

ثم تنتقل الدراسة إلى الحضارة الاتروسكية في شبه الجزيرة الايطالية لتشرح خصائص الفن والحضارة الاتروسكية وفكرة المأدبة وعناصرها بالإضافة إلى نماذج لمآدب اتروسكية منفذة على جدران مقابر.

وتسرد الدراسة بعدها نقلة حضارية لشرح فكرة المأدبة في مصر القديمة وتاريخها ومكوناتها وارتباطها بالأعياد الدينية والعادات الاجتماعية مع تناول نماذج لمآدب مصرية قديمة والمصورة على مقابر كبار رجال الدولة من الدولة الحديثة.

وتقوم الدراسة بتحليل تلك النماذج لدراستها من الناحية الفنية والحضارية والقيام بدراسة مقارنة للمفردات الفنية من حيث العناصر المكونة للمأدبة والقيم الفنية الخاصة بها ودراسة فكرة المأدبة ورمزيتها في كل من الفكر الإغريقي والاتروسكي والمصري القديم ودراسة قواعد التكوين الفني وتطبيقها على في مناظر المأدبة.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تكمن أهمية الدراسة في التناول المتكامل لمناظر المآدب في كل من الحضارة الإغريقية والاتروسكية والمصرية القديمة على السواء، حيث لم يتم تناول هذا الموضوع بشكل مقارن من قبل، فبعض الدراسات السابقة قد تناولت المآدب في مصر وبلاد الإغريق كل على حده ولم تظهر دراسة متكاملة تناولت مناظر المآدب الاتروسكية من قبل. كما تعد تلك الدراسة هي مصدر مقارنة بين عصور مختلفة حول مفهوم المأدبة ومحتوياتها مع الاهتمام بإبراز أهمية الموضوع من الناحية الفنية وتأصيله بمناظر المأدبة في مصر القديمة مع عملية تقسيم لعناصر منظر المأدبة وتحليلها ودراسة أسلوبها الفني المتنوع مع مقارنتها في الحضارات الثلاث.

الهدف من الموضوع

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة ماهية المأدبة ومكوناتها في الحضارات الثلاث والكشف عن أهم نماذج المآدب ومقارنتها من حيث الشكل والموضوع والعناصر الفنية والكشف عن عناصر الاختلاف والتوافق بينها، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

أ. ما هي أهم النماذج الفنية للمآدب التي تم اختيارها للدراسة؟

ب. ما هي أهم سمات مكونات وعناصر المأدبة في الحضارات الثلاث؟

ت. ما هي السمات الفنية المميزة لنماذج كل عصر من عصور الدراسة؟

ث. ما هي عناصر التشابه والاختلاف الحضاري والفني للمأدبة في الحضارات الثلاث؟

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية:

تتناول الدراسة موضوع المناظر المآدب، فقد اقتصرت الدراسة على دراسة مكونات المأدبة وخصائصها وعناصرها من الناحية الفنية والحضارية.

- الحدود الزمانية:

تمتد حدود الدراسة الزمانية بداية من القرن السابع حتى القرن الرابع قبل الميلاد في كل من بلاد الاغريق وحضارة الاتروسك مع المقارنة بفترة الدولة الحديثة (القرن16-11 ق.م) في مصر.

- الحدود المكانية:

تشمل بلاد الاغريق بمنطقة بحر إيجة وحضارة الاتروسك بشبه الجزيرة الايطالية (جبانة تاركوينيا وغيرها) ومصر القديمة (جبانة الأشراف بطيبة والكاب بأسوان وسقارة).

الدراسات السابقة

تلك الدراسة تعد الأولى من نوعها في دراسة المآدب على نطاق مقارن بين ثلاث حضارات مختلفة. فهناك عدد من الدراسات الأكاديمية التي اقتربت من موضوع الدراسة إما من خلال تناول الموضوع في حضارة واحدة أو بشكل جانبي ضمن موضوع أشمل ومنها:

1. محمد صلاح الخولي، مناظر الموسيقى والغناء في مصر القديمة. القاهرة 2007.
2. منى غريب يوسف على، مناظر الموسيقيين وهيئات الالات الموسيقية فى مصر وبلاد النهرين من الالف الثالث حتى نهاية القرن العاشر ق.م. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة 2008.
3. Hartwig. Melinda., *Tomb painting in Ancient Thebes 1419-1372 BC*. Brepols 2004.
4. Manniche, Lise., *the tombs of the Nobels at Luxor*. AUC 1989.
5. Muhammed, Abdul Qader : *The development of the funerary beliefs and practices displayed in the private tombs of the New Kingdom at Thebes*; General Organisation for Government Printing Offices, Cairo, 1966
6. Smith., Dennis, *From Symposium to Eucharist: the banquet in the early Christian world.* Augsburg Foretress Canada 2003.

منهج البحث وأدواته

منهج البحث المستخدم في تنفيذ هذا الموضوع هو منهج البحث الوصفي التحليلي المقارن، حيث قام الباحث بوصف مفصل لفكرة المأدبة في الحضارات الثلاث مع المقارنة بين الهدف منها ووصف النماذج المختارة للموضوع مع تحليل عناصرها الفنية مع إعداد مقارنة بين تلك العناصر لاستنتاج مدى الاختلاف والتشابه بين نماذج الحضارات الإغريقية والاتروسكية والمصرية القديمة من حيث طريقة تناول فكرة المأدبة من حيث الشكل والمضمون والسمات الفنية لكل حضارة.

تقسيم البحث

لقد فرضت طبيعة المعالجة الموضوعية للدراسة تقسيمها إلى أربعة فصول مسبوقة بمقدمة عن عن المآدب في الحضارات المختلفة، ويأتي الفصل الأول بعنوان (المآدب عند الاغريق) وينقسم إلى ثلاثة مباحث أولهما عبارة عن مقدمة عن الفن الاغريقي ثم المبحث الثاني ويتناول مقدمة عن المآدب الاغريقية، ويأتي المبحث الثالث وفيه دراسة لنماذج متنوعة لمناظر المآدب الاغريقية.

أما الفصل الثاني فيتناول (المآدب عند الاتروسك) وينقسم إلى مبحثين، الأول تناول مقدمة عن الحضارة والفن الاتروسكي، والثاني يتناول دراسة لنماذج مناظر المآدب الاتروسكية.

أما الفصل الثالث فيتناول (المآدب عند المصريين القدماء) وينقسم بدوره إلى مبحثين، يتناول المبحث الأول مقدمة عن المآدب في مصر القديمة، ثم المبحث الثاني ويتناول نماذج فنية لمناظر المآدب في مصر القديمة.

أما الفصل الرابع فيتناول (الدراسة التحليلية والمقارنات) ويشمل أربعة مباحث، أولهما يتناول دراسة فكرة المأدبة في الحضارات الثلاث والمبحث الثاني يختص بدراسة مكونات المأدبة أما المبحث الثالث فيشرح تحليل عناصر المأدبة لدى كل من الاغريق والاتروسك والمصريين القدماء، ثم يأتي المبحث الرابع ليتناول قواعد التكوين الفني في مناظر المآدب المختلفة ودراسة اوجه التوافق والاختلاف بينها في ظل التكوين الفني.

وتنتهي الدراسة بخاتمة تعرض أهم النقاط التي فرشت على بساط الدراسة النتائج والاستنتاجات التي تم التوصل إليها، وأخيراً قائمة بالمصادر والمراجع العربية والمترجمة والأجنبية وأهم المواقع الإلكترونية المستخدمة. وقد ذيلت الدراسة بمجموعة من جداول المقارنة والرسومات البيانية التوضيحية.

المقدمة

تعتبر الاحتفالات من المظاهر الاجتماعية الهامة التي عبرت عنها الحضارات القديمة بشتى الطرق. وتنوعت الاحتفالات ما بين احتفالات دينية خاصة بأعياد المعبودات المختلفة، واخرى سياسية تخص الدولة وانتصاراتها العسكرية، بالإضافة إلى احتفالات الأفراد التي اختلفت مناسباتها ومظاهرها من خلال المآدب والولائم.

ومن هنا لعبت المأدبة دوراً كبيراً سواء في المجتمع المصري القديم أو الاغريقي والاتروسكي رغم اختلاف الغرض منها. حيث كانت بمثابة إحدى مظاهر رفاهية الفرد واستعراض لإمكانياته ومكانته في المجتمع، فلم يكن من المسموح لمن هم دون المستوى أن يحضرون تلك المآدب سواء بمصر القديمة أو اليونان القديم أو بحضارة الاتروسك. ونتيجة لذلك عمل الفرد على إظهار تلك المأدبة بأروع صورة وجعلها في منتهى الفخامة. وهذا ما دعى الفنان في التعبير عن تلك المآدب وما تتضمنه من بذخ ورفاهية بمنتهى الدقة والإبداع حيث اعتبرت مناظر المآدب من أهم السمات والموضوعات الفنية سواء في الفن المصري القديم أو الفن الاغريقي أو الاتروسكي.

وخلفت لنا تلك الحضارات الثلاث مجموعة من النماذج الفنية لفكرة المأدبة اعتبرت من أهم مصادرنا لدراسة المأدبة سواء من الناحية الفكرية او الفنية، فقد اتاحت لنا الحضارة الاغريقية مجموعة مهولة من الأواني بمختلف أشكالها وأنواعها والتي ظهرت عليها مناظر المآدب وتفاصيلها، حيث كان البعض من تلك الأواني بستخدم فعلياً في المأدبة الاغريقية. في حين ظهرت المأدبة الاتروسكية على جدران مقابر كبار شخصيات تلك الحضارة وهو ما يعد عنصراً مشتركاً مع مناظر المآدب المصرية القديمة والتي صورت ببراعة على جدران مقابر كبار رجال الدولة وخاصة المتمركزة في منطقة البر الغربي بطيبة خلال الدولة الحديثة.

ورغم اختلاف الطابع الفني والزمني لكل حضارة من تلك الحضارات الثلاث، إلا أنه هناك مجموعة من العوامل المشتركة التي تربط بينهم سواء في الفكرة أو في التفاصيل الفنية للمأدبة نفسها. فالفن في الحضارات الثلاث كان بمثابة عامل تأثير وتأثر جال عبر أزمنة وأماكن مختلفة إلا أن رؤية الفنان كانت متقاربة إلى حد كبير وهو ما كشفت عنه بعض عناصر النماذج المختارة في الدراسة وعمل الطالب على كشف عناصر التوافق والاختلاف بين تلك الحضارات الثلاث من خلال العناصر الفنية في مناظر المآدب.

الفصل الأول : المآدب عند الإغريق

المبحث الأول: مقدمة عن الفن الإغريقي

المبحث الثاني: مقدمة عن المآدب الإغريقية

المبحث الثالث: نماذج لمناظر المآدب الإغريقية

المبحث الأول: مقدمة عن الفن الإغريقي

نبذة تاريخية

الشعب الإغريقي عبارة عن خليط من مجموعة من سلالات بشرية جذبتها العوامل الجغرافية لبلاد اليونان منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى القبائل الإغريقية التي توقفت في مطلع الألف الأول ق.م. وقد أطلق الإغريق على أنفسهم اسم الهللينيين Έλληνες *Hellenes* وأطلقوا على بلادهم اسم هيلاس,*Hellás* Ἑλλάς، ولم يقصد بها أرض اليونان الحالية فحسب بل شبه جزيرة اليونان وجزر بحر إيجه والمستعمرات الإغريقية الممتدة من البحر الأسود في الشرق إلى صقلية وجنوب إيطاليا في الغرب. ويتكون الشعب الإغريقي من الدوريين وكان مركزهم بلاد اليونان والأيونيون الذين استقروا في بحر إيجه وساحل آسيا الصغرى الشرقي، ولذلك كانت لهم صلات قوية بحضارات الشرق الأدنى القديم، كما انتشر فريق من الإغريق في الجهة الغربية وأسسوا مدناً في صقلية وجنوب إيطاليا[1].

وقد استغرق تشكيل الحضارة الإغريقية نحو 300 عام أي من 1000–700ق.م حيث أن أول تاريخ معروف لظهور الإغريق كان في عام 776 ق.م الذي أقاموا فيه الألعاب الأوليمبية. إلا أن بداية الزعامة الإغريقية قد بدأت تقريباً عام 500ق.م حين بدأ ظهورهم كقوة في الغرب تتنازع على السلطة مع ملوك الفرس ، وانتهى الصراع بانتصار الإسكندر الأكبر على آخر حكام فارس دارا الثالث (380–330 ق.م) بعد توحيده لبلاد اليونان[2].

وتدل الأعمال الفنية التي عثر عليها ببلاد الإغريق على اهتمام الفنان بالفرد العادي وتحرره من قيود التقاليد الدينية وهذه مظاهر جديدة لم تعرف عند شعوب الشرق الأدنى القديم. كما اشتهرت بلاد الإغريق بظهور أشهر الفلاسفة في القرن 5 ق.م الذين كانوا يبحثون عن ماهية الفن وأهدافه من الناحية الفلسفية، كما كانت الفنون تتبع آراءهم.

---

[1] محمود شاكر. موسوعة الحضارات وتاريخ الأمم القديمة والحديثة. جـ1. عمان 2001. صـ 260.

[2] نعمت إسماعيل علام، فنون الشرق الأوسط والعالم القديم. القاهرة 1980. صـ271.

شكل (1) خريطة لبلاد الإغريق

- **<u>الفن الإغريقي</u>**

بدأ الفن في بلاد الإغريق في الفترة حوالي 2500 ق.م أي مع قدوم العصر البرونزي أو العصر المينوي نسبة للملك مينوس ملك كريت والتي كان لها دور ريادي في شرق البحر المتوسط.

ويقسم العلماء حضارة <u>العصر المينوي</u> إلى ثلاثة أقسام:

1. الفترة المبكرة 2500–1900 ق.م
2. الفترة المتوسطة 1900–1500 ق.م
3. الفترة المتأخرة 1500–110 ق.م

وقد وصلت الحضارة المينوية في أوج قوتها في العصر المينوي الوسيط وهو ما يوازي الدولة الوسطى في مصر القديمة. وتتسم الحضارة المينوية أثناء ازدهارها بعظمة وثراء كبيرين حيث

اكتشـاف قصـور كبيـرة وتكمـن أهميـة الرسـومات الجداريـة ذات الألـوان الزاهيـة بتزويـدها لنـا بمعلومات عن مظاهر حياة الشعب[3].

ومن المؤكد أن بلاد اليونان قد وقعت تحت تأثير حضارة كريت المينوية وأخذوا الكثير منها، وبالتدريج أنتجوا فناً خاصاً بهم، وخلالها ظهرت حضارة موكيناي والتي عاصرت الإمبراطورية المصرية من الأسرة 18 وحتى 20 (1600–1100 ق.م).

وبعد اجتياح القبائل الدورية لحضارة موكيناي، عاشت بلاد الإغريق في العصور الظلام والتي استمرت 1200–800 ق.م. حيث سادت فيها سيطرة ما يعرف بشعوب البحر وهي ما تقابل في مصر القديمة عصر مرنبتاح ورمسيس الثالث.

وبعد تلك الفترة بدأ ما يعرف بالعصر الإغريقي القديم والتي يمكن تقسيمها إلى[4]:

- العصر العتيق 660–480 ق.م
- العصر الكلاسيكي 480–330– القرن 5–4م
- العصر الهللينستي 330–100 ق.م

ومعظم ما وصل إلينا من معلومات عن الفن الإغريقي هو عن طريق الكتاب الرومان الذين كانت لديهم من المعلومات أكثر مما لدى غيرهم عن فن هذا العصر. ومن أهم هؤلاء المؤرخين والكتاب كان المؤرخ بلليني الكبير *Gaius Plinius Secundus -Pliny the Elder* (23–70م) الذي ذكر في كتابه "التاريخ الطبيعي *Naturalis Historia*" كثيراً من المعلومات عن الفنانين والرسامين مرتبين حسب المواد التي استخدموها في صياغة آثارهم. ومنهم أيضاً الجغرافي بوزانياس *Pausanias* في كتابه "وصف اليونان *Description of Greece* (Ἑλλάδος περιήγησις)" والذي يرجع إلى القرن 2م الذي ذكر العديد من الأشياء عن المعابد والآثار التي لم يعد لها وجود مما جعل لمؤلفه قيمة كبيرة[5].

[3] جيزيلا ريختر، الفن الإغريقي، ترجمة جمال الحرامي. سوريا 1987 صـ 14 .
[4] هنري رياض، الفن اليوناني حتى آخر العصر الهللينستي، موسوعة محيط الفنون. القاهرة 1970.صـ 62،60، 66 .
[5] هنري رياض، الفن اليوناني.صـ 56.

- **الفخار الإغريقي**

نظراً لندرة الرسومات الإغريقية، اكتسب الفخار أهمية بالغة تزيد عن قيمته الفعلية. فلم يقتنع رسام الأواني الفخارية بزخرفة أوانيه بخطوط بسيطة ورسومات النباتات وأخذ مواضيعه من الأساطير والحياة اليومية كما فعل رسامو الألواح والجدران[6].

- **تاريخ الفخار الإغريقي**

بدأ استخدام الفخار منذ العصر الحجري، وكان يشكل باليد قبل استخدام العجلة في عام 1800 ق.م، وسادت تقنية استخدام العجلة بكل من كريت وميكيني.

- فخار العصر الموكيني

في كريت، ظهرت الأواني بأشكال مختلفة خلال العصرين الموكيني القديم والوسيط ذات مقابض ولها شكل السلطانية والفنجان، أما زخارفها فكانت على شكل خطوط مستقيمة متوازية أو متقاطعة بخط أبيض على أرضية سوداء، أما في العصر الموكيني الحديث فقد استمرت نفس الأشكال وزاد عليها الأواني ذات الشكل المخروطي أو ذات الفوهة الواسعة.

أما في قبرص، فقد انتشرت نفس الأنواع السابقة بالإضافة إلى الأواني ذات الشكل الكمثري والأواني على شكل الزجاجة. ويمكن تحديد تأريخ مثل تلك الأنواع من خلال مقارنتها بمثيلاتها في مصر خلال حكم اخناتون وتوت عنخ آمون بالدولة الحديثة (1375–1350 ق.م).

- الفخار الهندسي (1100–700ق.م)

ظهر هذا النوع مع أوائل القرن 11، حيث نشأت زخارف هندسية على الأواني الفخارية بكريت وأثينا وأرجيلوس. ورغم اختلاف مصادر إنتاج تلك الأواني بين المدن الإغريقية المتباينة وتنوع أشكالها، إلا أنها كانت مزينة بمناظر نباتية وحيوانية بحرية داخل أشكال هندسية أشبه بالشبكة أو رقعة الشطرنج، بعضها متداخل (meander) والبعض الآخر يشبه الصليب المعقوف (swastika)[7].

[6] جيزيلا ريختر، الفن الإغريقي. صـ 387.
[7] هنري رياض، الفن اليوناني. صـ 73.

- فخار القرن 7 ق.م [8]

وتميز فخار تلك المرحلة بتأثر بفنون الشرق وذلك نتيجة للظروف السياسية والاقتصادية لتلك الفترة، حيث نشأت المستعمرات الإغريقية ونشاط حركة الملاحة والتجارة مما ترتب عليه اختلاط الإغريق بغيرهم من شعوب الشرق.

وقد وجدت مجموعة هائلة من فخار هذا العصر ببلاد الإغريق في كل من أثينا وكورنثة، وتميزت زخارفه باستبدال الزخارف الهندسية بزخارف أخرى مستوحاة من الشرق حيث مناظر صيد الأرنب ومنظر أسد يفترس وعلاً ومناظر خيول.

وقد قسم فخار تلك المرحلة إلى أقسام وهي:

أ. النوع الأول –الفخار الأسود (700–675ق.م) وزخرف بمناظر حيوانية وآدمية

ب. النوع الثاني (675–640 ق.م) وفيه ظهرت الحيوانات والأشخاص بالأوضاع الطبيعية.

ج. النوع الثالث (640–625 ق.م) وزخرف بمناظر حيوانات في صفوف أفقية

د. النوع الرابع (625–600ق.م) ظهرت فيه مناظر لمعبودات وأبطال وموضوعات أسطورية.

هـ. النوع الخامس (600–575ق.م) وفيه بدأت تختلط مناظر الحيوانات مع المناظر الدينية

و. النوع السادس (575–550ق.م) ظهرت مناظر الحيوانات والطيور والفرسان والمحاربين والأبطال.

ز. النوع السابع (ما بعد 550ق.م) وفيه تتكون الزخارف من خطوط وزخارف نباتية.

أما فخار الجزء الشرقي من بلاد الإغريق في القرنين 7–6 ق.م والذي عثر عليه بأماكن متعددة مثل ثيرا وساموس ورودس ونقراطيس (مصر) فكانت أغلب أشكاله مثل الإبريق والسلطانية والطبق وعليه مناظر تمثل حيوانات ونادراً ما نجد خطوطاً حلزونية أو زخارف نباتية أو هندسية[9].

- فخار أثينا (550–300ق.م)

انتشر هذا النوع حوض البحر المتوسط، حيث نجد نماذجه في جزر بحر إيجة وشمال إفريقيا وآسيا الصغرى وإيطاليا وصقلية وفرنسا وغيرها وهو دليل على انتشار تجارة أثينا في ذلك الوقت.

[8] هنري رياض، الفن اليوناني حتى آخر العصر الهللينستي. صـ 73-74.
[9] نعمت إسماعيل علام، فنون الشرق الأوسط.صـ291.